

خلال ورشة في أريحا نظمتها مركز شمس

الدعوة إلى تفعيل آليات الرقابة المجتمعية على أداء الهيئات المحلية

أريحا - «الأيام»: دعا مشاركون في ورشة عمل نظمتها مركز حقوق الإنسان والديمقراطية «شمس» في جمعية الشابات المسيحية بمدينة أريحا «حول النزاهة والشفافية والمساءلة في عمل الهيئات المحلية والبلدية»، إلى ضرورة قيام المؤسسات الأهلية والرسمية بتثقيف وتوعية المواطنين ليكونوا على دراية وعلم بحقوقهم وواجباتهم تجاه الهيئات المحلية، وأهمية إفصاح الهيئات المحلية عن بياناتها، وعدم إخفاء أية تقارير مالية أو إدارية تخص عمل الهيئات المحلية.

كما دعوا وزارة الحكم المحلي إلى تكثيف جهودها ورقابتها على

الهيئات المحلية لضمان العمل بشفافية ونزاهة، مؤكداً ضرورة قيام العاملين في الهيئات المحلية بواجباتهم، بعيداً عن الاعتبارات والمصالح الحزبية والفئوية والعائلية، وعدم التهاون مع كل شخص يتلاعب بالمال العام أو يستغل منصبه.

وكانت الورشة افتتحت بكلمة لنظر الحلثة من جمعية الشابات المسيحية، أشادت فيها بالورشة لتناولها موضوعات تهم جميع المواطنين، وهي النزاهة والشفافية في عمل الهيئات المحلية، شاكرة مركز «شمس» على نشاطاته المستمرة التي تهدف إلى توعية المواطنين وتثقيفهم بحقوقهم وقضاياهم اليومية.

وقدم حسين فصول من «شمس» نبذة عن المركز، أوضح فيها سياسة المركز والقطاعات التي يستهدفها في المجتمع، وأهمها الشباب الذين يقع على عاتقهم أمل التغيير في المستقبل، ودورهم المحوري والفاعل في عملية التنمية والمشاركة المجتمعية.

قدم الناشط والخبير في شؤون الانتخابات، بشار الديك، ورقة ناقش فيها واقع الهيئات المحلية في الأراضي الفلسطينية، والمشاكل التي تعاني منها، والآليات التي يستطيع المواطن بواسطتها مراقبة ومساءلة تلك الهيئات، مؤكداً أن المواطن هو أهم جهات الرقابة والمساءلة على الهيئات المحلية، إذ يمكنه حضور جلسات تلك الهيئات والاستماع إلى المناقشات والمداولات التي تجري، وكيفية اتخاذ القرارات في تلك الهيئات.

وقال «بما أن الانتخابات تجري بصورة دورية فإن المواطن يستطيع بصوته أن يحاسب كل عضو هيئة محلية لم يلتزم ببرنامجه الانتخابي، أما الجهات الأخرى والمتمثلة بوزارة

افتتاح معرض الإبداع

الحر الخامس

في جامعة البوليتكنك

الخليل - «الأيام»: افتتحت جامعة بوليتكنك فلسطين، وللسنة الخامسة على التوالي، أمس، معرض «الإبداع الحر» الذي تنظمه كلية المهن التطبيقية، برعاية شركة «جوال»، والذي يضم أعمالاً إبداعية لطلبة الكلية في مختلف المجالات، كالتصميم والديكور الداخلي والعمارة وصفحات «الويب» والشبكات والتكثيف والتبريد والإلكترونيات والتحكم الملموس والحجر والرخام.

وافتح أحمد التميمي، رئيس مجلس رابطة الجامعيين وأمناء الجامعة، المعرض بكلمة ترحيبية، مشيداً بالإبداع المتواصل الذي يقوم به طلبة الجامعة بشكل عام، وطلبة الكلية بشكل خاص، من خلال المعارض المتواصلة، والتي تضم أعمالهم الإبداعية.

وهنا المهندس نزار عمرو، عميد الكلية، الطلبة ومدريهم على تنفيذ

الحكم المحلي وهيئة الرقابة العامة فإن لها أيضاً دوراً رقابياً على الهيئات المحلية، ولكن وبسبب اللامبالاة لدى المواطن، فإن المراقبة والمساءلة تكاد تكون معدومة، وأن فترة الحماس لدى المواطن تبدأ قبيل العملية الانتخابية وتنتهي بانتهاء عملية الاقتراع، وبعد ذلك تعود الأمور إلى ما كانت عليه ولا توجد أية متابعة للهيئات المحلية من قبل المواطن، ما يشعر أعضاء تلك الهيئات بأنه لا يوجد من يراقبهم أو يقيم سلوكهم أو أداءهم أو عملهم». وبين أن واقع الهيئات المحلية في الأراضي الفلسطينية، سواء أكانت بلدية أم مجلس محلي أم مجلس قروي، يتفاوت في معيار النزاهة والشفافية في العمل، وأنه من الملاحظ أن المجالس والقري الصغيرة، التي يغلب عليها الطابع العائلي تكون بها النزاهة والشفافية أقل من البلديات الكبرى، مشدداً على أنه رغم التطور الموجود في عمل الهيئات المحلية والبلدية إلا أنها ما زالت تفقر لمعايير الشفافية والنزاهة بمعناها الدقيق، بسبب التركيبة العائلية للمجلس المحلي أو التركيبة الحزبية، «إذ تسيطر عائلة بكاملها على مقاعد تلك الهيئة ما يجعل عملية النقد والمساءلة معدومة لاعتبارات عائلية محضة، أو يسيطر حزب سياسي معين على مقاعد تلك الهيئة، ما ينفي أي تدخل من أي طرف ويبقى التوافق بين أعضائه هو الحكم لأنهم ينتمون لنفس التنظيم».

وقال الديك إن القانون الحالي الذي ستجرى على أساسه الانتخابات المحلية، وهو التمثيل النسبي، يعتبر أحد الضمانات الأساسية للشفافية والنزاهة، حيث يمكن الغالبية من التمثيل في عضوية الهيئات المحلية، وهذا من شأنه أن يعزز النزاهة والمساءلة والمحاسبة في عمل المجلس.